رواية ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس فلما بلغ بيت المقدس فبلغ المكان الذي
يقال له باب محمد اتى الى الحجر الذي به فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم
صعد فلما استويا في سرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك
الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك النسوة فسلم عليهن قال فسلمت
عليهن فرددن علي السلام فقلت لهن من انتن فقلن خيرات حسان نسا قوم ابرار
نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا قال ثم انصرفت
فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن واقيمت الصلاة
قال فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا فاخذ بيدي جبريل عليه السلام فقدمني
فصليت بهم فلما انصرفت قال لي جبريل اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى
خلفك كل نبي بعثه الله قال القاضي عياض يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم
صلى بالانبيا جميعا في بيت المقدس ثم صعد منه الى السما من ذكر انه عليه الصلاة
والسلام راه ويحتمل ان يكون صلى بهم بعد ان هبط من السما وهبطوا ايضا
والاظهر ان صلاته بهم ببيت المقدس كان قبل العروج انتهى وقال ابن
كثير صلى بهم ببيت المقدس قبل العروج وبعده فان في الحديث ما يدل
على ذلك ولا مانع منه انتهى وقد اختلف في هذه الصلاة هل هي فرض او
نفل واذا قلنا انها فرض فاي صلاة هي قال بعضهم الاقرب انها الصبح
ويحتمل ان تكون العشا وانما يتاتى على قول من قال انه صلى الله عليه وسلم
صلى بهم قبل عروجه الى السما واما على قول من قال انه صلى بهم بعد العروج
فيكون الصبح قال ابن كثير ومن الناس من يزعم انه امهم في السما والذي
تظاهرت به الروايات انه ببيت المقدس والظاهر انه بعد رجوعه اليه
لانه لما مر بهم في منازلهم جعل يسال الخبر عنهم واحدا واحدا وهو يخبره

بعده





بهم ثم قال وهذا هو اللائق لانه اولا كان مطلوبا الى الجناب العلوي ليفرض
الله عليه وعلى امته ما يشا ثم لما فرغ مما اريد به اجتمع هو واخوانه من النبيين
ثم اظهر شرفه عليهم بتقديمه في الامامة وفي رواية ابن اسحق انه عليه
الصلاة والسلام قال لما فرغت مما كان في بيت المقدس اتي بالمعراج ولم ار شيا
قط احسن منه وهو الذي يمد اليه الميت عينيه اذا احتضر فاصعدني صاحبي
فيه حتى انتهى به الى باب من ابواب السما وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة
من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج وجبريل وفي شرف المصطفى انه
اتي بالمعراج من جنة الفردوس وانه منضد عن يمينه ملائكة وعن يساره
ملائكة وفي رواية ابي سعيد عند البيهقي ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه
ارواح بني ادم فلم ير الخلايق احسن من المعراج اما رايت الميت حين
يشق بصره طامحا الى السما فان ذلك عجبه بالمعراج وقد تقدم في
حديث البخاري السابق فانطلق بي جبريل حتى اتى السما الدنيا فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم ولم يقل جبريل عليه السلام انا حين قيل له من انما سمى نفسه فقال
جبريل لان لفظ انا فيه اشعار بالعظمة وفي الكلام السائر اول من قال انا
ابليس فشقي وايضا فقوله انا مبهمة لا فتقار الضمير الى العود فهي عري فيه
في البيان وعلى هذا فينبغي للسايل المستاذن اذا قيل له من ان لا يقول
انا بل يقول فلان وفي رواية للبخاري ومسلم فعرج وهو بفتح العين
بمعنى صعد وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي حتى انتهى الى باب من ابواب
السما يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنا عشر
الف ملك وفي رواية شريك عند البخاري انه ثم عرج به الى السما الدنيا

بضم الراء وكسرها ويجوز فيه فتح الميم على انه موضع والكسر تشبيها بالآلة كالمطهرة والنكواء ... الكسر بزركى

Copyright © King Saud University